قوات الثورة حطمت الطوق الذي فرضه العدو حولها قرب أريحا واستطاعت الانسحاب

استشهاد خمسة من الثوار في المعركة بعد قتال عنيف استمر أكثر من عشرين ساعة

طيران العدو يغير على مواقعنا في جنوب لبنان لمدة تزيد على ٣ ساعات ويفشل في تحقيق أهدافه

قوات الثورة تهاجم مواقع العدو جنوب القنيطرة وتدمر كمائنه في معركة استمرت ساعة وربع

صواريخ الثورة تدمر أجزاء من مستعمرة كفار روبين وتشعل فيها الحرائق لعدة ساعات

مهاجمة معسكر للعدو في وادي الجيب جنوب البحر الميت وقصف قيادة العدو بمستوطنة عين ذكر

العدو يدفع بقوات المظليين لمحاصرة ثوارنا الذين اشتبكوا مع مدرعاته جنوب مستوطنة المليحة في وادي عربة

آخر خبر

قامت وحدة مقاتلة من ثوارنا في الساعة التاسعة والنصف بهجوم واسع على مواقع العدو وكمائنه في المنطقة ما بين التركمانية وام سدره فقام العدو بقصف المنطقة بالمدفعية الثقيلة والهاون فتصدت له قوات الحماية واشتبكت معه ولا زالت المعركة مستمرة حتى مثول هذه الجريدة للطبع .



ناطقة بلسان اللجنة المركزية

في هذا العدد

العدد ٥١ ــ الثلاثاء ١٩٧٠/٨/١١م الموافق ٩ جمادى الثاني ١٣٩٠ هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات ــ في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ــ في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

رئيس جمهورية ألبانيا يتحدث لـ "فتح" عن مشروع روجرز والثورة الفلسطينية

ثلاث قضايا على جانب كبير من الأهمية بحثتها اللجنة المركزية في اجتماعها الأخير

١ إجراءات تطبيق الوحدة العسكرية على صعيد العمليات وعلى صعيد الميليشيا الشعبية

٢ التفاصيل الدقيقة لخطة مواجهة عملية تصفية القضية الفلسطينية "الجارية الآن"

٣ أسس تعزيز وحدة الموقف بين كافة منظمات الثورة

كتب المحرر السياسي :

كانت اجتماعات اللجنة المركزية اول امس من اخطر الاجتماعات التي جرت بعد ازمة المبادرة الامريكية عبر مشروع روجرز وقد تناول البحث ثلاثة موضوعات رئيسية تتعلق بمواجهة الموقف :

الموضوع الاول :

حول وحدة الموقف لكافة منظمات الثورة الفلسطينية

وبالتالي للشعب الفلسطيني كله والجماهير العربية .. ولقد كان بيان اللجنة الذي اذيع بالامس صورة واضحة لهذه الوحدة وانعكاسا مباشرا لوحدة تصور الجميع حول تقديرات الموقف السياسي وخطورته وكان من نتائجه المادية هو وقف كافة الاجراءات التي اتخذت من قبل بعض التنظيمات وانهاء الامر بشكل حاسم حيث عاد الجميع رفاقا الى الخندق الواحد في مواجهة المشكلات الناجمة عن المشروع في تنفيذ الحل السلمي التصفوي ..

الموضوع الثاني :

يتعلق بخطة المواجهة لعملية التصفية الجارية للقضية والثورة ..

وقد طرحت كافة الوسائل الكفيلة باحباط المشروعات التصفوية الجارية وبسرعة على أن يترك وضع تفاصيل هذه الوسائل الى لجنة خاصة تكون مسؤولة عن تنفيذها والاشراف على نتائجها رغم ان القرارات التي اتخذت عامة وذات طبيعة خاصة الا ان اهم ما اعلن منها .. دعوة المجلس الوطني الفلسطيني قبل نهاية هذا الشهر . وتحرك سياسي عربي واسع .. وتعبئة جماهيرية واسعة ضد مشروع روجرز التصفوي ..

الموضوع الثالث :

دار النقاش فيه حول الوحدة العسكرية التامة سواء على صعيد العمليات العسكرية والفدائيين في القطاعات او على صعيد الميليشيا الشعبية المسلحة وقد تركز الحديث حول هذه النقطة بالذات لخطورتها على الوضع العام لواقع الثورة الفلسطينية وانتهى النقاش الى تأكيد الخطوات التي اتخذت سابقا وتعميقها واتخاذ خطوات

البقية على صفحه ٤

رأينا

الاستراتيجية والتكتيك في مواجهة المؤامرات الاستسلامية

لم يكن غريبا أن تتعدد المحاولات للفت نظر الثورة الفلسطينية ، ولاغراقها في الطمانينة في الوقت الذي تجري فيه المحاولات لقبول مشروع روجرز ، ولفرض حل استسلامي .

وتركزت هذه المحاولات فيما يلي :

١ ــ محاولة الايحاء بأن قبول مشروع روجرز ، وما يترتب عليه ، ليس الا عملية تكتيكية تستهدف احراج العدو دوليا ، وكشف نياته العدوانية التوسعية .

٢ ــ محاولة الايحاء بأن قبول مشروع روجرز ، وما يترتب عليه ، ليس من اثر له على الثورة الفلسطينية ، وان قبول مشروع روجرز لا يتعارض مع استمرار الثورة الفلسطينية وتصاعدها .

٣ ــ محاولة الايحاء بمختلف الاساليب ، بأن وقف اطلاق النار ليس الا هدنة تجعلنا قادرين على كسب الوقت والاستعداد للمجابهة .

صحب هذا كله محاولات للتقليل من شأن الثورة ، وللتأكيد على دور الجيوش النظامية واهمية هذا الدور .

واذا كانت هذه الازمة قد كشفت المنطق المتهافت ، فانها كشفت الصحف العميلة والمؤسسات العميلة والرجال الانتهازيين . وكشفت عجز هؤلاء جميعا عن ان يكونوا قادرين على خداع الجماهير وتضليلها .

فما كان ممكنا ان يقتنع احد ، بأن قبول مشروع روجرز مجرد تكتيك ، في عملية الصدام مع الصهيونية ، والامبريالية . واذا كان هذا تكتيكا فما هي الاستراتيجية .. ثم حتى لو كان هذا مجرد تكتيك فهو يخدم من ؟ ولمصلحة من ؟ !

وما كان ممكنا الا يقتنع احد ، بأن القبول بمشروع روجرز ، وما يترتب عليه ، لا يتعارض مع استمرار الثورة الفلسطينية ومع تصاعدها ، لان الشروط الصهيونية والامبريالية واضحة : وقف القتال ، كل اشكال القتال ، النظامية وغير النظامية . وهذا يتعارض مع وجود الثورة ، لا لانه يحرمها من فعاليات الجيوش العربية فحسب ، بل لانه يجرها اضطرارا الى الصدام مع الانظمة التي تسعى لفرض وقف اطلاق النار .

أما أن يكون وقف اطلاق النار هدنة ستستغل في الاستعداد لجولة جديدة ، فهو ما لا يمكن أن يصدقه احد ، لان الذين يريدون الاستعداد كانوا قادرين عليه لو أرادوا خلال الخمسة عشر عاما الماضية .. وكانوا قادرين عليه خلال الحرب .

والثورة الفلسطينية لذلك كله لن تتوقف ، وهي واثقة من قدرتها على النصر ، لان مقاتليها مؤمنون بقضيتهم ومؤمنون بشعبهم . ولهذا هم اقوياء ، وهم قادرون على تخطي العقبات وهزيمة الاعداء .. وهم اذا كانوا يرون

البقية على صفحة ٤

بعد عشرين ساعة من القتال انتهت المعركة البطولية قرب أريحا

عمليات قوات الثورة تغطي معظم أنحاء فلسطين

ثوارنا وحدهم يقفون الان في مواجهة العدو الصهيوني ،يكبدونه أفدح الخسائر ،والايام التي تلت وقف اطلاق النار شهدت تصعيدا كبيرا في عمليات ثوارنا الابطال وسنظل نصعد نضالنا المسلح بدعم من الجماهير الثورية ، لتثبت لكل المتخاذلين والمستسلمين ان ارادتنا اقوى من فانتوم العدو وصواريخه .

● **تمكن ثوارنا بعد عشرين ساعة من القتال الضاري مع قوات العدو من فك الحصار الذي حاول العدو ضربه حول ثوارنا . فقد تمكنت مجموعات من قواتنا من الوصول الى أرض المعركة والاشتباك مع قوات العدو التي عززت بالنجدات طوال يوم أول أمس وقد شاركت بمجموعات الحماية والاسناد في ضرب مصادر نيران العدو وتحركاته في المنطقة . وقد سقط اعداد كبيرة جدا من**

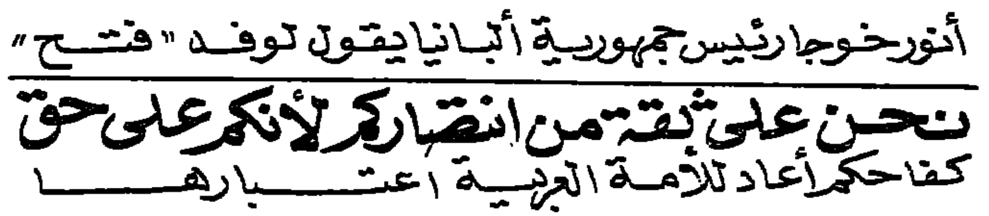
جنود العدو في هذه الملحمة البطولية كما دمر له عدد كبير من ناقلات الجنود والمجنزرات وسيارات اللاندروفر . هذا وقد استشهد لنا في هذه العملية خمسة من رفاقنا الابطال بينما تمكن بقية ثوارنا من العودة الى قواعدهم .

● نسف ثوارنا قبل منتصف ليلة ٨ـ١٠ هجوما عنيفا بالمدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة على معسكر العدو في تل ابو الذهب بالمرتفعات السورية ، كما اشتبكوا مع الكمائن المحيطة بالمعسكر ، وتم تدمير أحد الكمائن وبعض المنشآت وأسلحة المعسكر : كما اصيب عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح .

كما نسف ثوارنا في نفس الليلة موقعا للعدو في منطقة الخشنية في المرتفعات السورية مستخدمين العبوات الناسفة .

● اغارت عدة طائرات مقاتلة للعدو على قواعدنا المتقدمة جنوب لبنان ،

البقية على صفحة ٤



أنور خوجا رئيس جمهورية ألبانيا يقول لوفد "فتح"

نحن على ثقة من انتصاركم لأنكم على حق

كفاحكم أعاد للأمة العربية اعتبارها



خلال استقبال الرفيق انورخوجا سكرتير حزب العمل الالباني ورئيس الجمهورية لوفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) خلال زيارته الاخيرة لالبانيا تحدث الرفيق انور خوجا الى الوفد عن الكثير من القضايا التي تهم البلدين وتهم حركة التحرر العالمية ومما قاله :

نحن سعداء بزيارة الرفاق الفلسطينيين انتم تعرفون انه بودي ان اؤكد ان الشعب الالباني يحبكم انتم على وجه الخصوص والشعوب العربية كلها ، نقول انتم على وجه الخصوص لان واقعكم اصعب من واقع الشعوب العربية ، تعذبتم اكثر منهم ، وما زلتم تتعذبون اكثر منهم ، عذابكم كان وما زال كبيرا ، لذلك نقول ان كفاحكم بطولي .

ان جميع الشعوب العربية تكافح ببطولة ، لكن الشعب العربي الذي يتعرض اكثر من غيره للصعوبات ويناضل اكثر من غيره هو شعبكم ، وان الشعوب العربية شعوب ثورية والتاريخ اكد هذا الواقع .

لقد عملت الامة العربية المعجزات .. هي التي هزمت جيوش الامبراطورية البيزنطية والفرس والاسبان ، وكان العالم يتساءل .. ما هؤلاء الناس ، بماذا كانوا يستلهمون ، كانوا يتقدمون دائما الى الامام .

البقية على صفحة ٣



قناة السويس ٩ اب ــ و.ص.ف ــ اطلقت صفارات الانذار في منطقة القناة وسمعت بضعة انفجارات بعدما حلقت ٤ طائرات اسرائيلية على ارتفاع شاهق تاركة وراءها سحبا من الدخان .

وقال عقيد مصري للصحفيين الاجانب

البقية على صفحه ٤

مبعوث من الثورة للصين وفيتنام وكوريا

يحمل رسائل هامة من الأخ أبو عمار لقادة هذه الدول

توجه يوم امس الى كل من الصين وفيتنام وكوريا الشمالية مبعوث خاص عن الثورة الفلسطينية لاجراء محادثات هامة مع قادة تلك الدول تتناول الموقف الراهن والاجراءات اللازمة للرد على المؤامرة الاخيرة .

وتأتي هذه الجولة ضمن عملية التحرك العالمية للتصدي للمشروع الامريكي التصفوي الاخير .

وهذا ويحمل مبعوث الثورة معه رسائل هامة من الاخ ابو عمار لزعماء تلك الدول .

هكذا في الأصل

الثورة والجماهير

فن كشف المناورات

غاية التامر الامبريالي على الجماهير هو قهرها بالحديد والنار وسحقها حتى العظم ، ليتسنى لاعداء الجماهير افتراس ارضها وعرقها وخيراتها .

ولكن هذا التامر يمهد للحديد والنار بمناورات سياسية تستخدم فيها كل افانين الخداع والتضليل والتخدير . وذلك من اجل ان يبلبل الجماهير لكي يستطيع ان يضربها ويسحقها ، لان حديده وناره يصبحان هباء منثورا اذا ما كانت الجماهير يقظة متنبهة ، واذاما كانت منظمة مسلحة موحدة ، ومستعدة للقتال والدفاع عن ثورتها التي تمثل اهدافها ومصلحتها العليا .

ومن هنا لا يكفي ان تكون البنادق بأيدينا ولا يكفي ان نكون مصممين على القتال ، بل يجب ايضا ان نعري مؤامرات الاعداء ومناوراتهم ، ان نشحذ الوعي الذي يكشف كل المناورات والالاعيب وكل اساليب الخداع والتضليل والتخدير .

وان نجاح الثورة في انجاز هذه المهمة اي ابطال مناورات الاعداء يقرر سحق حديدهم ونارهم اي يقرر انتصار الثورة والجماهير .

لذلك على الثوار والجماهير ان يتمرسوا في كشف مناورات الاعداء ، في تعرية كل تصريح يصدر عنهم ، في الشك بكل خطوة يخطونها ، وبكل عمل يقومون به .

نعم على الثوار والجماهير أن يمتلكوا فن كشف الكذب ، وفضح المؤامرات ، وتحطيم ابر المورفين . وفي الوقت نفسه علينا ان نكون متهيئين لنجعل حديدهم ركاما محترقا ونجعل نارهم رمادا باردا .

صندوق بريد ٧٠٥٨

يصلنا كل يوم عشرات الرسائل بينها الشعر والقصة والمقالة كما أن من بينها عددا كبيرا من التعليقات والملاحظات على الاحداث السياسية الجارية وابرزها مشروع روجرز الذي مهد لوقف اطلاق النار . ويمكننا تلخيص معظم هذه التعليقات بما يلي :

١– رفض كامل للمشروع الاميركي التصفوي .

٢– ادانة كاملة لوقف اطلاق النار . وكثير من الاخوة في رسائلهم يعقدون مقارنات بين الهدنة الحالية وهدنة ١٩٤٩ التي انتهت بعشرين عاما من الهزيمة .. وبنتيجة المقارنة ينتهي عدد من الاخوة الى القول بان الهزيمة هذه المرة تتم بصوت عال وبحماس .

٣– رسائل تحمل اراء مختلفة في تحليل اسباب الموافقة على وقف اطلاق النار ولكنها لا تخرج في غالبيتها عن اعتبار هذه الهدنة مؤامرة تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وتسليم أرضنا للمحتلين .

وكنا نود نشر اجزاء كبيرة من الرسائل في هذه الزاوية الا ان ضيق المجال جعلنا نلخص عددا كبيرا من هذه الرسائل بما تقدم .

وصلنا من احد الاخوة المقاتلين قصيدة يعلق فيها على مواقف الانهزاميين الذين لا يكتفون بتسليم بلادهم والاعتراف بالعدو الصهيوني بل انهم يفلسفون هروبهم وفشلهم بدعاوى وحجج ايديولوجية يقول الاخ المقاتل في قصيدته واسمها :

ايديولوجيا

في بلادي صار طعم الصدق اجوف
والهروب الواضح القسمات موقف
ايديولوجي :–
– انقلوا الاوراس لمرج بن عامر
ازرعوا الارض بالغابات
املأوها بالمياه
وسعوا ارض فلسطين لتصبح كامتداد
الصين أكبر
شعبها : حجم شعب الصين اكثر
بعدها شنوا القتال

— عجبي

ثم اني لا ارى في رؤوس ثوار
بلادي مضامين عقائد
كالتي في رؤوس ثوار فيتنام وكوبا
اين جيفارا بهذا الركب ؟
بل اين جياب ؟
لم تنضج الاوضاع بعد .
— والذي تشهد ؟
مغامرة مخرف
— والذي تسمع ؟
تزييف محرف
— ماذا ستصنع ؟
انتظر نضج الظروف
— والملايين الحزينة والهزيمة
(هز اكتاف اللامبالاة تمطى
وتثاءب .. اشعل السيجار
من السيجار توارى خلف
استار الدخان واختفى
صار طعم الصدق اجوف
والهروب الواضح القسمات موقف
ايديولوجي

ومضيت مع الشعب المقاوم
في يدي الرشاش لينضج
الوضع الملائم

صورتان

المكان : الضفة الغربية من نهر الاردن

الزمان : العاشر من حزيران عام ١٩٦٧

واستبد به التعب والاعياء ، شعر بالاختناق وهو يدفع السيل البشري بكلتا يديه محاولا شق طريقه ، محاولا الوصول ليشعر ببعض الراحة ، بالقليل منها .. عليه أن يصل الى مكان بعيد عن اذى الصهاينة ، بعيدا عن لم سياطهم وقسوة احذيتهم ..

اغمض عينيه محاولا طرد صورة اخيه الصغير مذبوحا على عتبة الدار .. عليه ان يسرع بالهرب ومضى يانسا يشق دربه بصعوبة ، الغبار يكتنفه من كل ناحية والعرق المالح يسيل مدرارا من جسده الصغير حتى انه يشعر بملوحته ومرارته .

فقد والديه وكل ما يملك نسفوا البيت واحرقوا البيارة واخذوا يطاردونه والبقية من اهل قريته ، انه لا يملك شيئا سوى نفسه ، عليه الوصول الى اي مكان ثم يتدبر أمر معيشته ، تكفيه كسرة من خبز وشربة ماء والجلوس في ظل جدار .. عليه ان يقطع الجسر .. وكفى ..

المكان : الضفة الغربية من نهر الاردن

الزمان : العاشر من حزيران عام ١٩٧٠

وغمره احساس عميق بالفرحة والامل .. شعر بالسعادة وهو يتلفت حوله متفقدا اخوته ليجدهم كلهم الى جانبه ، لم يصب احد منهم باذى .. بالرغم من خطورة العملية وقسوة ظروفها فقد كانت ناجحة تماما .. قبل ثوان سمع واخوته صوت الانفجار المدوي يمزق سكون الليل ، وعلت اصوات العدو الفزعة وجن جنون ابواق سيارات اسعافهم .. يا لها من لحظات رائعة وسعيدة تلك التي استطاع ان ينتقم فيها لاسرته وارضه وبيته ، لم يعد يغمض عينيه ليطرد صورة الاخ المذبوح احتفظ بالصورة في قلبه وفكره لتكون زادا لناره التي ابدا تشتعل لتحرق اعداءها .. احتضن بندقيته بحنان .. وقبلها بشغف لقد امتلك الدنيا باسرها يوم امتلك البندقية ، ويوم اخذ يتحدث عبر فوهتها مع اعدائه وباللهجة التي ينبغي عليه ان يكلم بها عدوا .. انها ثروته ولن يتخلى عنها .. ولن يلقيها ليعلوها الصدأ ، بعد أن عرف طريق عودته .. طريق النصر ..

عريب

المرأة الفلسطينية في لبنان تشجب مشروع روجرز وتدعو لاحباطه

التنظيمات الثورية في بعلبك تضع كل طاقاتها تحت تصرف الثورة

أرسل الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية — فرع لبنان بالبرقية التالية :

اللجنة المركزية لحركة المقاومة :

ان قبول بعض الانظمة بالحلول الاستسلامية لتدليل على عدم مقدرتها حتى الان على فهم طبيعة العدو الصهيوني الاستعمارية وارتباطه العضوي بالامبريالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة ومعنى وجوده، ولو على شبر أرض واحد من أرضنا. ترفض مشروع روجرز وكل المشاريع الاستسلامية ، كلنا ايمان بوعي شعبنا العربي وقدرته على احباط كل المؤامرات الاستسلامية والتصفوية واستعداده للمشاركة الفعالة في الكفاح المسلح الذي ابتدأته الطليعة الثورية الفلسطينية في الفاتح من كانون الثاني ١٩٦٥ كطريق وحيد لتحرير فلسطين . وكان ذلك قبل هزيمة ١٩٦٧ .

من امن بشعبه وقدرته على العطاء فما اخطأ . ولا يخطىء الا اولئك الذين ينفون اهمية دور الشعب في حرب التحرير الشعبية ومقدرته الهائلة على التحمل والتضحية .

المراة الفلسطينية تقف جنبا الى جنب مع الرجل والطفل في حرب الشعب واروع رد لها على مشروع روجرز الاستسلامي ، هو اشتراك مجموعة من اخواتنا المقاتلات لاول مرة في عملية مواجهة واسعة النطاق. عملية الشهيد خالد يشرطي .

كلنا ثقة بالنصر .

التنظيمات الثورية في بعلبك تضع كل طاقاتها تحت تصرف الثورة

أرسلت التنظيمات الثورية في معسكر الجليل بعلبك البرقية التالية الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

تحية العروبة والثورة

معسكر الجليل — بعلبك بابنائه وتنظيماته الفدائية يستنكرون مشروع روجرز الاميركي لتصفية الثورة الفلسطينية وضرب حركة التحرر العربية ونرفع صوتنا مع صوت الجماهير التي رفضت كافة الحلول الاستسلامية ، ونباهت بتصفية الكيان الصهيوني ، كما نبارك خطوتكم بوحدة القطاعات العسكرية للمقاومة ونضع كافة طاقاتنا لدعم مسيرة الثورة .

برقية لجنة المناضل الجريح الى اللجنة المركزية

أرسلت لجنة المناضل الجريح بالرسالة التالية :

الاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية

لجنة المناضل الجريح تستنكر بشدة مؤامرة وقف اطلاق النار ، كما تستنكر المؤامرات التي تستهدف ضرب الثورة . ان دماءنا التي نزفت على تراب فلسطين لن تذهب هدرا ، وان الرصاص الذي اعلن ميلاد شعبنا عام ٦٥ لن يصمت ، وستمضي ثورتنا نحو اهدافها العظيمة على الرغم من كل المتخاذلين والمستسلمين ...

وثورة حتى النصر .

أسماء ١٠ مواطنين أبعدوا عن فلسطين

يواصل العدو سياسته الجديدة في ابعاد المواطنين من الضفة الغربية وذلك بابعادهم عن طريق الصحراء المؤدية الى غور الصافي حيث يتعرضون لمخاطر الجوع والعطش .

وهذه قائمة باسماء عشرة ابعدوا مؤخرا وهم :

عبد الكريم محمود عبد الغني من النبي صالح — رام الله ، محمد احمد عوض من حلحول — الخليل ، علي حسن ابو غوش من ابو غوش — القدس ، محمد درويش صالح من خانيونس ، توفيق خميس من خانيونس احمد محمود عبدالفتاح من عقاء قلقيلية، محمد عبد الفتاح حسن ابو راس من الخليل ، فوزي محمود محمد من علار — طولكرم ، حمدي محمود كساب من خانيونس ، اكرم رامز حسين من نابلس .

كما قام العدو الصهيوني يوم أمس بابعاد احد عشر مناضلا من اهلنا الى الضفة الشرقية عن طريق وادي عربة وهو الاسلوب الاجرامي الذي استقر عليه العدو في سياسته الرامية الى القضاء على ثورتنا في داخل وطننا الفلسطيني .

ومن بين المبعدين ثلاثة من مناضلي حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح. وهم : المناضل علي حسن ابو غوش — من خانيونس ، المناضل محمد عبد الفتاح ابو راس — من قرية دورا والمناضل عبد الكريم محمود عبد الغني التميمي من الخليل .

بازار خيري لدعم الثورة

قامت المنظمة النسائية لدعم الثورة بافتتاح بازار خيري في مدينة الزرقاء لصالح الجباية الفلسطينية الموحدة في الاردن الساعة ٥ بعد ظهر أمس وقد افتتح البازار بكلمة القتها مسؤولة التنظيم النسائي لدعم الثورة في مدينة الزرقاء .

وقد القى احد الاخوة كلمة حول دور المراة وتحملها مسؤولياتها في هذه المرحلة من نضال شعبنا .

اجراءات اسرائيلية تعسفية ضد مواطنينا في فلسطين

عمان — سانا — تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني حملات التطويق والارهاب ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

وذكر القادمون من رام الله امس ان سلطات العدو الصهيوني بدأت منذ اربعة ايام بفرض حالة حصار على السكان في رام الله ومنعتهم من السفر بحجة التحقيق مع اهالي المدينة حول تصاعد الاعمال الفدائية في المنطقة .

واضاف القادمون أن الحاكم العسكري الصهيوني لمنطقة رام الله امر بايقاف تصاريح السفر للسكان هناك وايقاف دخول العائلات العربية العائدة لمنطقة رام الله .

واكد القادمون ان سلطات الاحتلال بدأت بانشاء مستوطنة في منطقة فصائل الواقعة بين الجفتلك والعوجه في الغور الاوسط لاسكان اليهود فيها.

اخواتنا على درب التحرير

تم تخريج دفعة جديدة من اخواتنا الطالبات في اتحاد طلبة الضفتين — فرع اربد ، بعد انتهاء تدريبهن في احد معسكرات حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح . وقدمت الاخوات في حفلة التخريج مناورة بالذخيرة الحية تجلى فيها المستوى الرفيع للتدريب الذي تلقته اخواتنا المناضلات ، وبرزت من خلاله الطاقة النضالية للمرأة الفلسطينية التي اعلنت وقوفها في الصفوف الامامية ، حاملة السلاح للمشاركة في حرب التحرير .

عودة وفد اتحاد طلبة الأردن من معسكر العمل والتثقيف والتعارف في سورية

عاد الى الاردن مؤخرا وفد الاتحاد العام لطلبة الاردن عائدا من معسكر العمل والتثقيف والتعارف الخامس الذي اقيم في مدينة الطبقة قرب سد الفرات في القطر العربي السوري، وذلك باشراف الاتحاد الوطني لطلبة سوريا واتحاد شبيبة الثورة السوري، وكان الاتحاد قد اشترك في المعسكر الرابع في السنة الماضية .

وقد أمضى اعضاء الوفد — وعددهم خمسون — من طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة الاردنية . شهرا كاملا في المعسكر .

وحضر هذا المعسكر وفود طلابية عربية وعالمية من سوريا والجمهورية العربية المتحدة والاردن واليمن والعراق وكوبا وغيرها .

وقد شارك الوفد مشاركة فعالة في المعسكر حيث احيا عدة حفلات ، واقام عددا من الندوات حول الثورة الفلسطينية وحرب التحرير الشعبية.

وحاز الوفد على كاس بطولة الانتاج في المعسكر ، كما نال شهادات تقدير على كافة النشاطات التي قام بها .

— ومن ناحية ثانية ، عاد كذلك وفد الاتحاد الذي كان قد ارسل الى احدى قواعد الثورة وذلك للتدرب على السلاح .. وقد قام الوفد بمناورة بالذخيرة الحية واثبتوا كفاءة قتالية جيدة .

وكانت زيارة الوفد فرصة لتمتين الصلة بين ممثلي جماهيرنا الطلابية وبين المقاتلين في قواعدهم .

وجاءت هذه النشاطات المختلفة تنفيذا لمقررات المؤتمر العام الثالث للاتحاد الذي طالب بضرورة تدريب الطلبة على السلاح ليشاركوا مشاركة حقيقية في معركة المصير .

مسرح العاصفة يقدم مسرحيته الثالثة

قدم مسرح العاصفة مسرحيته الثالثة في هذا الموسم (فداء فلسطين) في مدينة اربد ، وقد لاقت المسرحية اقبالا شديدا لمضمونها الثوري ، ولارتفاع المستوى الفني لدى ممثليها .

وقد اجاد اعضاء الفرقة في تقديم المسرحية بالامكانيات البسيطة المتوفرة لديهم ، وتخلل المسرحية برنامج فلكلوري قدمت فيه الفرقة عرضا رائعا للفن الشعبي الفلسطيني .

وكانت فرقة العاصفة قد تشكلت في الشمال منذ عام تقريبا . وقدمت حتى الان بالاضافة الى هذه المسرحية مسرحيتين اخريين هما : نجوم الظهر، ونهار خليلي .

كما أن الفرقة قدمت مهرجانا شعبيا بمناسبة ذكرى معركة الكرامة ، وتأمل الفرقة في المستقبل أن تقدم المزيد من الاعمال الفنية والهادفة ، والتي تحاول من خلالها ابراز قضية الثورة والتحرير .

اتحاد طلبة فلسطين في بلغراد يبرق مؤيداً للثورة

الاخوة اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

تحية الثورة والعودة والنصر

باسم الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع بلغراد — نؤيد وندعم مواقفكم الصلبة تجاه المؤامرات التصفوية والاستسلامية والاميركية ، ونعاهدكم ان نبقى ابدا سندا لثورتنا اوفياء لشهدائنا .

ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي قدم خيرة شبابه قربانا لعروبة فلسطين ليجددوا العهد امامكم على مواصلة السير في طريق الثورة — طريق حرب التحرير الشعبية — حتى النصر فلتتحطم كل مؤامرات الاستعمار والصهيونية والعمالة على صخرة تلاحم جماهيرنا العربية مع ثورتها الفلسطينية ولتسقط كافة الحلول الاستسلامية وكافة المؤامرات الاميركية — الصهيونية .

الطلبة الشيوعيون بالنمسا يعلنون تضامنهم مع الثورة

أرسل الطلبة الشيوعيون في النمسا البرقية التالية الى اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية

اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية

فينا ٩ اغسطس ١٩٧٠

اصدقائنا ورفاقنا الاعزاء

الطلبة الشيوعيون في النمسا يساندون الكفاح العادل لحركة المقاومة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي للشعب الفلسطيني ويعتبرون الثورة الفلسطينية طليعة الثورة العربية ، وقوة لهزم الامبريالية ، وهي العامل الرئيسي في الكفاح ضد الكيان الصهيوني ، وضد سياسة الاحتلال والنفوذ الاميركي في الشرق الاوسط .

ان مشروع روجرز الاميركي الجديد هو انهاء للشعب الفلسطيني لعزل حركة التحرر وقادتها عن الجماهير .

على الحكومات العربية الاعتراف الكامل بحق الشعب الفلسطيني وقادته ، وليس من حقها التكلم أو التفاوض باسم الشعب الفلسطيني ، وأن اغلاق محطات الاذاعة التابعة لحركة المقاومة هو بمثابة خطوة اولى لتنفيذ هذا المخطط التامري .

ان مشروع روجرز ليس مشروع سلام في حقيقته وانما هو مؤامرة لتصفية الثورة الفلسطينية من خلال الحكومات العربية .

نحييكم ونعلن تضامننا الثوري معكم .

من اتحاد الطلبة

الديمقراطي في النمسا

ايرنست بور _ ميشيل جراير

العدو يقوم بترحيل ١٥٠ عائلة من غزة

قامت سلطات الاحتلال باجبار ١٥٠ عائلة من سكان قطاع غزة على الرحيل الى الضفة الغربية وتم نقل هؤلاء بسيارات عسكرية الى مخيم عقبة جبر في اريحا وبلدة عتيل بمنطقة طولكرم ومخيم شعفاط قرب القدس . كما تلقى عدد كبير من سكان مخيمي المغازي والبريج امرا من حاكم غزة الصهيوني يقضي بترحيلهم الى الضفة الغربية .

صفحة من مفكرتي

« فدائي »

حين ضغطت على الجرس ، راودتني فكرة مضحكة قليلا .. ان اهرب قبل ان يفتح الباب .. ولان الفكرة مضحكة فعلا . فقد طردتها من ذهني على الفور ..

بعد قليل سيكون الباب مفتوحا .. وستكون ذاكرتي مفتوحة على صفحات قديمة .. صفحات مرت عليها خمس دورات شمسية بطيئة ، لكن الجراح الصغيرة تلتئم عادة حين يضمدها النسيان .. والسنوات الخمس كافية للنسيان ... فلم التردد اذن ؟ واضغط على الجرس ثانية ..

* *

قبل خمس سنوات .. كانوا في بيت غير هذا

كنت ولدا فلسطينيا مذعورا امام لبنان .. أمام العمارات الفارهة والسيارات السريعة .. وكانت هي شيئا من لبنان ، فاذعرتني بدورها .. كيف لا وكل ما في طفولتي تراب المخيم وشمسه المسعورة وثلجه — وكنت أذهب الى المدرسة بالقبقاب ! — .. كانت نهاية المخيم تعني لي نهاية الدنيا . وفي لبنان اكتشفت اني كنت اعيش في دنيا محلوقة من الزمن .. خفت .. وهكذا قلت لها يومها : لا ..

وبعد خمس سنوات اراني في بيتهم الجديد .. انه اكثر ترفا ، لكنني لم أخف ، كنت محصنا من لبنان الاوروبي بالترامي الجديد .

وكنت قد اكتشفت لبنان العربي .. فلم اخف ..

وحين تصافحنا .. كان كل شيء هادئا .. لمحت خاتم الخطوبة في اصبعي .. وظل كل شيء هادئا .. حياديا ..

* *

تربطني بها قرابة ما ، تعيش مع اهلها في صيدا .. وكان انزار وامخيمذات مرة .. وحصل ما يحصل في اغلب الحكايات المشابهة .. — لمع في اعيننا مشروع خطوبة — .. وذهبت اليهم في صيدا .. وهناك جلدني الفقر والمخيم والتشرد والقهر والحرمان امام الاضواء والجلبة و .. لبنان . وبشيء من الحشرجة قلت : لا .. لكن هذا لم يكف .. فقد كشف لبنانها عورة بؤسي فقري .. و — ناضلت — لاطرد من خيالي .. مذكرا نفسي — بمواهب — تفوق عليها بها .. و — بامكانيات — تفتقدها هي .. واقتنعت .. وكرجت السنوات الخمس .. وخلال السنوات الخمس اطلت فتح .. فكنت احد الاطفال المدافعين عن الفرح الذي تعذبه .. وخرجت مني عقدة البؤس .. لتسكن دمي خلايا الانسان الجديد . — الملتزم بالكفاح المسلح ..

* *

وها انا الان في بيتهم .. اتحدث ببساطة .. تتحدث هي .. فجأة اسمعها تقول :

— لكنني ساكون يوم الجمعة في الرماية ..

وتتنبه حواسي دفعة واحدة .. لعلي سمعت خطأ .. لكن :

— اي رماية ؟ هل تتدربين انت ؟ — طبعا .. وانا في المليشيا منذ فترة طويلة .. لقد تدربت على عدد من الاسلحة ، وتعرف اني اجيد التمريض وفي العرقوب ...

ما عدت اسمع شيئا .. تداخلت الاشياء في ذهني .. وبدأت اعصر ما اكثر ما يحدث خلال خمس دورات شمسية .. الدنيا تدور .. تدور .. ويجيئني صوتها :

— هل أنت متدرب جيدا ؟

* *

حين خرجت من عندهم كنت اتذكر اني ما عدت متفوقا عليها .. وان الدنيا تدور .. لكنني لم انس ان لبنان الاوروبي ما عاد يخيفني .. لقد هزمناه معا باكتشاف لبنان العربي ..

وكان اول شيء فكرت فيه : ان احدث خطيبتي عن رفيقة النضال التي سترمي يوم الجمعة نارها على الاضواء الخافقة .. والجلبة .. والكتب .. واثبت حسي في جسد الايام القادمة فكنت اسمع صوت الرماية وشيئا فشيئا بدأت اضواء الفجر تطل من الثقوب التي تفتحها الطلقات في جلد الليل المعتم .

ماذا بعد وقف اطلاق النار ؟

قبل أن نجيب على هذا السؤال يحسن بنا ان نستعرض المناورات التي قدم فيها مشروع روجرز قبل قبوله وبعد قبوله ، وقبل وقف اطلاق النار لتعرف المناورات التي ستواجهنا بعد وقف اطلاق النار .

التهيئة لقبول مشروع روجرز :

لقد تمت تهيئة واسعة لهذا القبول بمناورات سياسية مدروسة شملت المجالات العالمية والعربية (والاسرائيلية) . اذ بدأت كافة اجهزة الاعـــلام التابعة للدول المتفقة سلفا على الموافقة علـــى مشروع روجرز ، وكذلك تصريحات المسؤولين فيها ، الى الايحاء ان العالم واقف على شفير حرب نووية وصدام رهيب بين الاتحاد السوفياتي وامريكا . كما كثرت التصريحات حول استبعاد الحلول السلمية .

واخذ الناس يشعرون وكأن الامور تتطور فعـــلا الى صدام ، بينما كان ما وراء الكواليس وهـــو الصحيح ــ عكس ما صور للجماهير .

كل ذلك من اجل التهيئة لقبول المشروع ، ولاشعار الجماهير ان الذين قبلوا بالمشروع قبلوه ، وهم في وطيس رفض المشاريع الاستسلامية .

لذلك وعندما قبل المشـــروع ، كاد الناس لا يصدقون ان من الممكن ان يحدث هذا ؟ ولكن سرعـــان ما اخذت الجماهير تدرك ان الامر جد وليس لعبا .

بيد ان المخطط الامبريالي كان قد اعد للخطوة الثانية بعد قبول المشروع وهو اشعار الجماهيـــر ان القبول تكتيك وان (اسرائيل) سترفض وستنقسم على بعضها وبالتالي فعلى الجماهيـــر ان لا تتشـــدد في يقظتها ونضالها ضد المشروع ..

وبدأت التصريحات تقول ان (اسرائيل) لن توافق وكان المخطط ان تتباطأ « اسرائيل » لتتم اللعبة ..

ثم اعلنت موافقة (اسرائيل) واذا بالقول ان الموافقة تكتيك وان قبول المشروع سيضرب اسفينـــا بين الولايات المتحدة (واسرائيل) وسيضرب اسفينـــا اخر بين حكام (اسرائيل) واذا بكل ذلك يطير هبـــاء وتنكشف اكثر فاكثر حقيقة المخطط .

وجاءت الخطـــوة الثالثـــة لتبدأ ضجة حـــول شـــروط وقف اطـــلاق النار وهل سيتضمن هذا مراقبة شديدة ام سيترك كل فريق ليكسب الوقت بتحسين وضعه العسكري .. ولكن سرعان ما تبين ان وقف اطلاق النار وموعده وشروطه كانت متفقا عليها سلفا . واذا بوقف اطلاق النار يتـــم باسرع من البرق واذ بالاقمار الصناعيـــة مهيأة للمراقبة الشديدة من اجل ابقـــاء كل

شيء على حاله .

وهنا بدأت تتضح اكثر فاكثر ابعاد المؤامرة امـــام اعين الجماهير .. واصبح واضحا بلا جدال ان المفاوضات ستذهب الى اخر الشوط ، اي الـــى تصفية القضية الفلسطينية والاعتراف بالكيـــان الصهيوني وبحدود امنة له وبضمان سلامته ، وحقه بحرية الملاحة في الممرات المائية الخ . كما جـــاء في مشروع روجرز وقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ .

وهكـــذا نأتي الان الى سؤالنا الاول ، مـــا هـــي المناورات التي ستتبع وقف اطلاق النار ؟ او بعبارة أصح ما هي قنابل الدخان التي ستفجر في اثنـــاء وقف اطلاق النار .. ومحادثات يارينغ . ؟

الجواب بسيط وواضح ، ولا ندعي اننا نعـــلم الغيب ، ولكن نستطيع بكل جراة أن نقول مـــاذا سيقولون من الان فصاعدا ؟ ..

الصورة ستكون كما يلي ، وهي لن تختلف عما مضى .

تفجر قنابل دخان كثيرة .. مثل ((تعرقل المحادثات)) ، مثل ((تدهورت احتمـــالات التسوية والاتفاق)) و ((الامل لا يتعـــدى نصف في المائة او الالف)) الخ الخ .

وقد تحدث مسرحية غضب وانسحاب وتوقف عن المتابعـــة ..

ولكـــن كل ذلـــك سيكون منـــاورات لطمأنـــة الجمـــاهير وخداعهـــا وانامـــة يقظتهـــا ، بينما تطبق الاجراءات واحدة بعد الاخرى ، وتتابع خطوات تنفيذ المشروع الاستسلامي خطوة اثر خطوة .. حتى تجرع الجماهير كاس السم حتى قراراته .. بينما تكون كل الانباء واجهزة الاعلام والتصريحات الرسمية توحي أن الاتفاق سيتعثر .. وأن المشروع لن ينفذ .

على ان جماهيرنا لن تسمح لقنابل الدخان ان تغطي حقيقة ما يجري ، ولن تسمح لان تؤخذ على حين غفلة ، وان تبلع الخنجر مع الحبوب المخدرة .

الصورة واضحة ...

المؤامرة تنفذ خطوة خطوة ولا مجال لان تسيطر علينا اية اوهام كاذبة ، او ينتابنا اي تردد .

اما طريقنا فواضح ايضا .

اسقاط المؤامرة بكل حزم وتصميم .

هل سحب هيكل قناعته التكتيكية بالثورة الفلسطينية ؟

- **يـنادي بقومية المعركة ليسهل التصرف بالقضية على مائدة الحل السلمي ويقول بالقطرية ليدعي استحالة حرب الشعب**
- **اختلاف الاستعمار الصهيوني عن الاستعمار التقليدي لا يصونه .. وسهولة الطبيعة الفلسطينية تلغيها قومية الصراع**
- **الثورة تعرف حدود قوتها بالضبط .. وتعرف كيف تلتقي المبالغة الاعلامية بالمناقضة الاعلامية عليها**

بيروت ــ من فريد الخطيب ــ

عاد محمد حسنين هيكل في مقال هذا الاسبوع الى التاكيد على الموقف الذي اعلنـــه مـــن الثورة الفلسطينية بعد حـــرب ١٩٦٧ . حـــاول تصوير هذه العودة على أنها هي نتيجة مـــا توصلت اليه الثورة الفلسطينية في كفاحها وممارساتها منـــذ ذلك الوقت وحتى الان : فـــان الحقيقة ان هيكل الغى باعادة التاكيد على موقفه السابـــق ، الغى الاقتناع التكتيكي بالثورة الفلسطينية الذي كان قد اعلنه قبل عامين . والذي كان قـــد اوصلته اليه انجازات الثـــورة الفلسطينية والزخم الشعبـــي العظيـــم الذي كسبته .

لم يكن هناك يوما اي تصور لدى الثورة الفلسطينية بانه قد يكون لدى هيكل اقتناع استراتيجي بالثـــورة الفلسطينية . لان هذا لا يمكن ان يكون ما دام هو يؤمن بانه لا حول ولا قوة لضعيف امام القوي . ما دام يضـــع الصاروخ او الطائرة او الدبابة امـــام الانسان . وما دام هيكل لا يعي عبرة تاريخية ، مفادها اذا كان تصـــدي القوي للضعيف هو القهر ، وتصـــدي متكافئين لبعضهما البعض صراع ، فان تصدي الضعيف للقوي هو وحـــده الثورة .

والخلل المنطقي الاساسي في المقال انه ينادي بقومية المعركة ليسهل التصرف بالقضيـــــه الفلسطينية على مائدة الحـــل السياسي ، بينما يعلن قطرية الكفاح ليقـــول ان فلسطين لا تصلح لحرب الشعب .

هو عندما ينادي بقومية المعركة يحاول ان يسلب الثورة الفلسطينية حق تمثيل الجماهير الفلسطينية . وعندما يقـــول بقطرية الكفاح في فلسطين يحـــاول ان يسلب الثورة مبرر الوجود .

ان الثورة الفلسطينية تؤمن بان الحرب القائمة الان على الارض العربية هـــي مواجهة بين الثورة الفلسطينية والامة العربية والثورة العالمية من جهة وبـــين اسرائيل ، والصهيونية والامبرياليـــة العالمية من جهة اخرى . ونحن نعجب كيف ان هيكل يقول في محاولة ركيكة لاحراج الثورة الفلسطينية ، يقول ان المواجهة هي بين « الامة العربيـــــة بمجموعها وبكل ما لها وبين الصهيونية بمجموعها وبكل ما لها . وهو بذلـــك يستحي من ان يسمي الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكيـــة ، ويستعير عن التسمية بضمير الغائـــب وباحرف اخرى !

وايمان الثورة بقومية واممية الثورة ناتج عن وعيها الكامل بدور وبطبيعـــة وحجم القوى المعادية للثورة والامـــة ، وتقديرا منها للظروف التي تحرك المعركة في طياتها .

الا انها حقيقة مكملة لهذا الايمـــان وليست مناقضة له ان الثورة الفلسطينية هي وحدها صاحبة حق التحدث وحق القرار في القضية الفلسطينية . والذي يعطي الثورة الفلسطينية هذا الحـــق ليس كونها ممثلة للجماهير الفلسطينية فحسب ، وانما لكونها طليعة الثـــورة العربية الحديثة ايضا .

الاختلاف والصعوبة لا يبرران الاستسلام

يقول هيكل في مقال انه « اذا كانت حرب التحرير الشعبية ممكنة هنـــاك (فيتنام والجزائر) فانها مستحيلـــة هنا . »

وهو ينسب هذه الاستحالة الى الوضع القائم في الوطن المحتل من حيث : نسبة السكان العرب الى السكان اليهـــود ، مساحته ، مستعمرات العدو المسلحة ، سياسة الاجلاء الاسرائيلية ، وينســـب الاستحالة ايضا الى غياب القواعـــد الخارجية الامنة للثورة وذلـــك ، لان العدو على استعداد لان يصوب الى اي مكان في العالم العربي ، كما ان العالـــم العربي في الوقت الراهن مضروب ، لم يستعد قوته بعد ... »

والثورة الفلسطينية تعي ان طبيعـــة الاستعمار الصهيوني لفلسطين تختلـــف عن طبيعة اي استعمار اخر لاي وطن في العالم . فالشعب اغلبه خارج الارض . واغلبية السكان في الداخل معاديـــة . والمستعمرات المسلحة موجودة .. الا ان الثورة تؤمن انه اذا كان الاستعمـــار الصهيوني مختلفا عن الاستعمار التقليدي فان هذا لا يعني ان الاستعمار الصهيوني غير قابل للمنازلة وانه غـــير قابل للهزيمة ، وذلك لمجرد ان مثل هـــذا الاستعمار لم يقارع من قبل وانه لـــم يهـــزم من قبل ايضا . بل ان هـــذا الوضع للاستعمار الصهيوني يعـــين مسؤولية اكبر للثـــورة العربيـــة ، ومسؤولية اكبر للثورة الاممية ، لاداء واجب التصدي للاستعمار الصهيونـــي وقهـــره .

ومن المنطلق القومي نقول لهيكل انه اذا كانت نسبة السكان الفلسطينيـــين الى السكان الاسرائيليين هي نسبـــة منخفضـــة ، فـــان نسبـــة العـــرب الى الاسرائيليين ليست كذلك . وانه اذا كانت مساحة فلسطين الصغيرة هـــي لغير مصلحة الثورة في الصراع ، فـــان مساحة الوطن العربي كبيرة . وانه اذا كانت طبيعة فلسطين لا توفر الغابـــات والجبال والمستنقعات فهي متوفرة في الاقطار العربية الاخرى حول فلسطين . ولـــم يثبت التاريخ حتى الان ان اختـــلاف طبيعة الاستعمار الذي تقارعه الثورة ، او صعوبة الظروف الطبيعية التي تناضل ضمنها ، ان الاختلاف والصعوبة قادران على هزيمة الثورة . وليس في نيـــة الثورة الفلسطينية اثبات هذا بالقاء السلاح . وانما ايمان الثورة الفلسطينية هو ايمان الثورة العالمية بان الانسان هو العنصر الحاسم في حرب التحريـــر الشعبية .

اما العنصر بعدم توفر القواعـــد الخارجية الامنة ، والذي ينسبه هيكل الى عجز العالم العربي ، او عجز انظمة الحكم العربية على الاصح ، فان هـــذا العنصر ليس عقبة امام الثورة وانما هو واقع عربي قائم ، ولدت الثورة فـــي الاساس لتكشفه وتداويه بالـــدم والنار ، وتستبدله بقوة .

الازعاج الاستراتيجي وعذاب الحكام

وفي المقال ان « اقصى ما تستطيـــع المقاومة الفلسطينية تحقيقه هـــو دور الازعاج للعدو .

وربما ان هذا هو ما استطاعت الثورة ان تواجه به العدو الصهيوني حتـــى الان ، الا ان هذه ليست نهاية الثورة ، وحتى لو خالها هيكل كذلك فان كلمة « الازعاج » لا تنصف الشهيد ابدا .

على الصعيد العسكري تواصل الثورة انزال الخسائر في ضباط وجنود واليات العدو .

على الصعيد الاقتصادي ، تكلـــف الثورة العدو مئـــات الاف الدولارات يوميا ، بارغامه على حفظ حالة استنفاره وبضرب منشآته الاقتصادية ومدنـــه وقـــراه . وحمله على احاطة نفســـه بمختلف الاحزمة الوقائية .

اما على الصعيد السياسي فـــان الثورة الفلسطينية انتزعت من العدو الصهيوني حق الحياة بشرح ابعـــاد الجريمة التي تعرضت لها الجماهـــير الفلسطينية ، كما انها افقدته مبـــرر الاستمرار بطرح النظرية الاستراتيجية للدولة الفلسطينية الديمقراطية .

وعلى الصعيد المعنوي ، فان الثـــورة فضحت للمهاجرين والسكان اليهـــود اسطورة « اسرائيل » الامنة ، وبدأت تهز قناعة الامبريالية العالميـــة بان الدولة الصهيونية تقدم للامبريالية اكثر مما تأخذ منها .

ومجموع هذا خسارة استراتيجيـــة وليس خسارة تكتيكية للعدو . وذلـــك بالطبع اكثر من « ازعاج » .

ويقول هيكل في مقاله ان هناك داخل الثورة من يصيبه الغرور ، كومـــة من اوراق ما نشرته عنها الصحف فـــي الغرب » .

ونحن نقول لهيكل ان الثـــورة الفلسطينية تعرف حدود قوتها بالضبط ، ولكنها صممت في الاصل على ان توجـــه كفاحها صوب التناقض الرئيسي بينها وبين العدو الصهيوني ، وهي مصممة على حفظ خطها هذا شرط الا يرتفـــع التناقض بينها وبين الانظمة المؤيدة للحل السياسي الى مستوى التناقض الرئيسي

اما عن المواد الصحفية الكثيرة التي كتبت عن الثورة ، فان الثورة لاتستمد قوتها من هذه المواد الصحفية ، وانما هذه المواد الصحفية استمدت اهميتهـــا ذاته من الثورة فان الثورة تعـــرف متى وكيف تستقي المبالغة الاعلاميـــة والمناقضة الاعلامية بشان انجازاتها . متى تلتقيان لخدمة المصالح المعاديـــة للثـــورة

وقد كان من الانسب ان يعتـــرف هيكل للثورة بحصتها الحقيقية في ما كتبته عنها الصحف العربية والعالمية ، والايعاز من الاعلام الذي اعترف بالثورة وخدمها ، او يعتبر اعلامها ناقضـــا لاعلامه او لاعلام الثورة العربية فـــي مصر .

بقيت ملاحظة اخرى على مقال هيكل وهي انه ياخذ من كلام الرئيس عبـــد الناصر ليبرر الاقبال على الحل السلمي بانهاء « عذاب اهلنا تحت الاحتلال .

والحقيقة ان عذاب اهلنا في الاســـر وتحت الاحتلال وفي المنفى هو مادتهـــم للثورة . هو مادة ثورة اهلنا في قطاع غـــزة . مادة ثورة اهلنا في فلسطـــين المحتلة قديما ، والذين لم تفلح وسيلة من الاستعمار الصهيوني في تخفيـــف « عذابهم » . اما « العذاب » الـــذي اصاب اهلنا من انظمة الحكم العربية ، كالعذاب الذي اصاب اهلنا في الضفة الغربية قبل هزيمة ١٩٦٧ فهـــو « العذاب » المعوق للثورة ، لانه ما زال يشد انتباه وجهة اهلنا من اتجاه العدو الرئيسي الى العدو الثانوي .. حتى تعيده الثورة الى مجراه الطبيعي ، لتصنع من « عذاب العدو » لاهلنـــا ومن « عذاب الحكام » لاهلنا طاقـــة اندفاع للثورة .. ومادة لانتصارهـــا ايضا ..

أخي الجندي

أخي الجندي العربي ..

أخي المرابط على ضفة القناة .

أخي الصامد على ضفة النهر .

أخي الجندي في كل أرض عربية .

نحن نعرف أنك لن ترضى للهواء الذي سخنته بندقيتك أن يبرد ..

نحن نعرف انك لن ترضـــى لرصاصك المسبوك من آمـــال الجماهير أن يصدأ ..

نحن نعرف انك لن ترضـــى لارضك الاسيرة أن تموت ...

نحن نعرف أنك حيث انت مـــن أجل أن تقاتل ..

فهل ترضى أن تكون حيـــث انت من أجل أن ترى الصهاينة يقتالون أرضك ؟

هل ترضى لامال جماهيرك ان تنكفىء الى جدار ايقاف اطلاق النـــار ؟

هل ترضى للهواء الـــذي فرضت عليه سخونة النضال ، أن يختنق في صقيع الاستسلام ؟

ألـــف لا .....

نحن نعرف أنك لن ترضـــى بكل هـــذا ..

نعرف انك ستظل تصلـــي العدو بنارك اللاهبة ..

نعرف انك ستحرق الارض تحت اقدام الغزاة ..

ولهذا فقلوبنا معك ..

وصواريخ وقذائف ثوارنـــا معـــك .

وحركة التاريخ ــ ودأبها السير الى الامام ــ معك .

صواريخ موجهة للنساء

تحدثنا قبل ايام عن العجوز الاسرائيلية التي يخفيها الناطق العسكري الاسرائيلـــي في درج مكتبه ، ليخرجهـــا بين الفترة والاخرى معلنا عن وفاتها بسبب ضربات ثوارنا ..

ونحن لن نناقش الناطـــق العسكري وعجوزه الاسرائيلية ولكننا نود أن نوجه ســـؤالا الى خبراء الصواريخ اذا كانوا قد سمعوا عن نوع مـــن الصواريخ الموجهة ضد العجائز والاطفال وفي حالات نادرة الى النساء بشرط ان يكن حوامل ، لان المتتبع للبلاغات الاسرائيلية لا يملك الا ان يصاب بالدهشة من هذه الصواريخ التي تلقى اسئلة على جنود العـــدو في خطوط المواجهة وحين تتكشف هويته العسكرية تنحرف بسرعة لاقرب عجوز أو طفل اسرائيلي لتقتله .. ســـؤال لخبراء الصواريخ نرجو أن يسمـــع الناطق العسكري الاسرائيلـــي جوابه .

حديث أنور خوجا رئيس جمهورية ألبانيا لـ « فتح » / بقية

نحن كماركسيين نعتقد انهم كانـــوا يهاجمون بدافع من روح تحررية ، وكان الفقر يدفعهم للحرب ضد القوى التي كانت تضطهد الشعوب سواء من الوجهـــة المادية او الفكرية ، والان هل يمكن ان تزول هذه التقاليد النضالية ، وهـــذه الروح التحررية التقدمية . التراجيديا ، كل هؤلاء الفلاسفة والمؤرخين والاطبـــاء والحكماء ، فلاجدادكم يعود الفضل في الحفاظ على تراث الفلاسفة اليونانيين ، وكل هذه التقاليد لا يمكن الا ان تظل في دمكم بالرغم من ان هناك من تفسخ .

انتم تعلمون من التاريخ ان الذين تفسخوا ليس الشعب بل الافراد ، ويؤكد التاريـــخ ان الشعوب العربية كافحت ضد المظالم .

ولكن حظهم السيء ان ارضهم غنية ، وهم شرفاء وطيبو القلب يصدقون ما يقال لهم فانتهز الاعداء هذه الفرصة واحتلـــت الامبريالية بلادكم لتنهب ثرواتهـــا ، وهناك بعض الشعوب التي تحررت ولكن المتاعب لم تنته .

نحن بكل روحنا معكم ونتتبع نضالكم خطوة خطوة ، نحن ماركسيون لينيون وستجدون عند الماركسية اللينينيـــة اخلص الاصدقاء فلماذا ؟ . لان برنامجكم ينص على تحرير شعبكم وارضكم حتـــى النهاية ، نحن نعرف ان هناك من يقول انه ماركسي لينني ، ويقولون انهـــم يفعلون كذا وكذا .. اذا كانـــوا ماركسيين فهم يفكرون مثلنا ، اذا كانوا هكذا فيجب ان يناضلوا في وحدة معكم وان تتم الوحدة من خلال الكفاح من اجل انقاذ الشعب واللاجئين وهذا في رأينا لا يتم الا بالكفاح ، ونحن نعتقد ايها الرفاق انهم سواء أكانوا ماركسيين او وطنين فعليهم ان يعرفوا من هـــو العدو ، ويجب ان تكره العدو وتكافحه ، وحتى تستطيع مكافحته يجب ان تحقق الوحدة ، بدون وحدة لا يمكن ان يكون هناك كفاح ، وهذه الوحدة يجـــب ان تكون مرتبطة بالشعب ، تناضل جنبا الى جنب مع الشعب من اجل الشعب .

يجب ان يعرف الشعب لماذا تكافح ويحكم هل نحن على صواب او خطا ، واذا حكم انكم على صواب فلن تقهروا ، الشعب يحكم على اساس الاعمـــال والعدالة والتضحية ، لذلك نقول .. الوحدة داخل الحركة والوحدة مـــع الشعب ، وهذا لا يتم بكلمة واحدة ، نحن لدينا بعض الخبرة اكتسبناها خلال نضالنا ، عندما بدأنا لم يفهمنا الشعب كله ولم ينضم كل الشعب الى الكفاح ، ولكن الشعب كان يضم الفقراء والوسط والاغنياء ، من الاغنياء من كان ضـــد الاحتلال ومنهم من لم يكن ضد الاحتلال كان لا بد من ان نقوم بالتمييز . ان تشجع الشعب الفقير ، ونحن قلنا ان القاعدة عند الشعب الفقير هي الارض لمن له الارض له الوطن ، والذي يملك الارض هـــو الذي يعمل فيهـــا ، وهذا موجود في برنامجكم فاحتفظوا بذلك لان لهذا اهمية كبرى اذا اردتم تحريـــر الوطـــن .

الفلاح في البانيا يقول انـــه ناضل من اجل هذه الارض ولم يمنحنا اياها احد ، ولم يهبها لنا احد ، ونحن عندما بدأنـــا الكفاح وكنا صغار في السن ، وقلنا هذا الكلام بدأوا ينظرون غير مصدقين ، وسقط رفاقنا ، فانبعثت عند الفلاح تقاليـــد البطولة .. لماذا يقتل هـــؤلاء الشباب في الشوارع والجبال .. من اجل الارض قلنا لهم ، فانضموا الينا .

اصحاب الاملاك الصغيرة قلنا لهم ، تعالوا معنا لاننا لن نمس اراضيكم ، لم يأتوا في البداية ابناؤهم وبناتهم اتوا فارتبط صغار الملاك بنا تلقائيا واصبحوا قاعدة لنا ، دخلت انا سكرتير الحزب مرة في بيت احدهم ، كانوا يبحثـــون عني ، استقبلني رغم ان افكارنا تختلف ، لكنه كان يقول انهم شرفاء فابني وابنتي معهم .. طبعا كانت عنده بعض المشاعر البرجوازية الشريفة ، الغني الذي كان وطنيا قلنا له انك لن تستطيع معايشة الاجنبي لانه سيستعبدك . وهكـــذا شكلنا الجبهة ، وانتمى اليها انـــاس كانوا ضد الشيوعية واصبحوا مقاتلين وحلفاء لنا ودخلوا المجلس العام للجبهة وتصدروا الشعب ودافعوا عن الاصلاح الزراعي .

عندكم لا يوجد حزب ، ربمـــا بعض الشيوعيين ، والاوضاع كما ارى تختلف ، الفتح هي اقوى المنظمات ولها برنامج واضح من اجل الحرب الشعبية بافكـــار تقدمية لتحرير فلسطين ..

لقد قرأت خطـــب الرفيـــق ياسر عرفات وبرامجكم ، انتم لستم ضد اليهود ولا ضـــد الديانات ولستم عنصريين لانكم تقدميون ، ولكنكم لن تسمحوا للصهيونية بتشكيل دولة على ارضكم ولكم الحق ، ونحـــن ماركسيون ومقتنعون ان الحق معكم .

ونحن نعرف ان هناك بعض الفلسطينيين الذين قالوا اننا سنبيد اليهود كشعب ، ولم يكن هذا صحيحا ، ولكن خطكـــم صحيح ، الوحدة في القيادة والارتبـــاط مع الشعب .

الوحدة مع الشعوب العربية لها اهمية خارقة للعادة ، لانكم شعب واحد وجزء من الشعب العربي ، والراي العـــام للشعب العربي لا يمكن ان يعتبر عاملا خارجيا بل داخليا ، لذلك لا بد مـــن الوحدة مع الشعوب العربية ، الوحدة يجب ان تبنى ضد العدو لمصلحة الامة العربية ، كماركسي قد اتعاون مـــع الجميع ولكن الذي يتعاون مع الامبرياليين ضدكم في راينا يجب ان يكون لـــه خط من نضالكم .

التحالف الدولي مع الشعوب مهم ، وهنا تتوقف براعة قيادتكم لمعرفة من هو العدو ومن هو الصديق لان الاوضاع معقدة جدا ، كل الشعب يجب ان يعرف من هم اصدقاؤه ويرتبط معهم ، ولكن يجب ان تزن الامور سبعة عشر مرة ثم تقرر والتفكير في مصلحة الشعب قبل كل شيء .. هل هذا لمصلحة الشعـــب الالباني ــ لمصلحة الشعب الفلسطيني .. اذن نحن اصدقاء ــ نحن بلـــد صغير ولكن بوسعي ان اقول انني لا اطاطىء الراس ، الصديق في الضيق لذلك يجب معرفة الاصدقاء ، جميـــع الشعوب واصدقاؤكم ولكن ليس جميع القادة اصدقاءكم .

وعن مشروع روجرز قال الرفيق انور خوجـــا :

انه لغير مصلحة الشعوب العربية وخاصة الفلسطينيين ، وستكون هناك جهود لتحقيـــق ذلك وستكون هناك صعوبات والصعوبة الكبرى تأتي مـــن نضالكم .

الذي رفع شأن الشعـــوب العربية هو كفاح الفلسطينيين ، لذلك كفاحكم سيتصدى للمؤامرة واذا طبقوا مشروع روجـــرز فمصالح فلسطين تكون انتهت لذلك يجب مكافحته حتى النهاية بكل القوى ، نحن نقول رأينـــا لانه مشروع قذر لغير مصلحة الشعوب خصوصا الفلسطينيين

نحن نحب الشعب الفلسطيني اولا لانه اخ لنا ولانه بائس ولانه صغير ولانه باسل وقضيتـــه عادلة ويجب ان ينتصر .

في كلمات

سنظل نقاتل .. ولو وحدنا

في اعقاب حرب حزيران مباشرة . وفي الوقت الذي بدأ العدو يعتقد فيه ان كل شيء قد انتهى وان الامة العربية قد استسلمت ، استطاع ثوارنا ان يبرزوا من قلب ظلمة الهزيمة كفرسان غير قابلين للهزيمة ، وواصلوا الكفاح المسلح مجسدين ارادة امتنا العظيمة في رفض الهزيمة والاستسلام والاصرار على مواصلة القتال وسحق الصهيونية

واستطاع ثوارنا ان يحولوا الجمود الذي ساد خطوط المواجهة مع العدو الى حركة بدأت ضعيفة ثم صلب عودها لتتحول بعد مرور اقل من عامين الى خطوط مشتعلة . وتحولت حرب (الايام الستة) الى حرب متصلة ادت الى خلق مشاكل صعبة للعدو تجسدت في :

اولا : خسائر بشرية ومادية يقسمها العدو يوميا .

ثانيا : مشاكل اقتصادية تبرز عادة في كل بلد يعاني من الحرب .

ثالثا : تفسخ داخل المجتمع الاسرائيلي وظهور تيار جديد لا يؤمن بالصهيونية وبدأ يتجه الى تبني قيام الدولة الديمقراطية الفلسطينية .

وكان كل هذا يعني ان القاعدة الامبريالية في المنطقة باتت مهددة بشكل حقيقي . وهذا يعني تهديد كافة المصالح الامبريالية في المنطقة .

في المقابل ، وعلى الصعيد العربي . برزت الشخصية الفلسطينية كقوة محاربة مصممة على تحرير كامل ارضها المحتلة . وبدأت هذه القوة المتمثلة بالثورة الفلسطينية تهز ضمير الامة وتحركها وتحولها الى طاقات قادرة على المشاركة في الثورة بشكل عملي وفعال .

في هذا الوقت بالذات . والذي بدأت فيه الالوان تتجدد ، قوة فلسطينية عربية نامية تجسدها الثورة تأخذ كل يوم مواقع اكثر صلابة . وقوة اسرائيلية امبريالية اخذة في التفسخ في هذا الوقت بالذات ، تطرح مبادرة روجرز . وتوافق عليها الاطراف المعنية على الفور ويتم وقف اطلاق النار على الفور ايضا .

فماذا يعني هذا ...

ونتحدث هنا على اساس التسليم بحسن النيات ! !

ان وقف اطلاق النار يعني اعطاء العدو المنهك فرصة نادرة ليلتقط انفاسه . واعطاء المجتمع الاسرائيلي المتفسخ فرصة نادرة ايضا ليعاود تماسكه ـ عبرت عنها صور الفرحة المجنونة التي سادت شوارع تل ابيب لحظة بدء وقف اطلاق النار ـ ، واعطاء جيش العدو فرصة العمر ليعاود الانفراد بالثورة الفلسطينية يوليها كل اهتمامه ، مسلحا بفكر عسكري وطاقات تكنولوجية اكثر تقدما وتطورا عن تلك التي كان يمتلكها في اعقاب حرب حزيران .

وهكذا تجد الثورة نفسها وجها لوجه مع العدو . بعد ان كانت الثورة قد سخنت الجبهات العربية واشعلتها على مدار الثلاث سنوات الماضية ، لتاتي الموافقة على وقف اطلاق النار لتسكب ماء الاستسلام على نار الصمود .

ان الثورة الفلسطينية . التي تواجه منذ ايام قوات العدو منفردة وفاء منها لعهد قطعته على نفسها ان تواصل القتال تحت اقسى الظروف . والتي ترجمت عهدها الى نار ورصاص ودم ، تعي ثقل مسؤوليتها ، ولكنها بتصديها للمؤامرة الاستسلامية ، وبدعم الجماهير الصلد لها قادرة على مواصلة الكفاح ، مصممة على اعادة الامور الى مجراها الى مجراها الطبيعي ، لخدمة ثورة الجماهير وتصعيدها

ان كافة التحركات اليومية التي تشهدها المنطقة والتي تستهدف تمرير الحل السلمي تجاوزا لارادة الجماهير وتجاوزا لكل معقول ، هذه التحركات لا يمكن الا ان تشكل خدمة (طيبة) للامبريالية العالمية ، وتجسيد الارادة الامبرياليين ، وهذا ما ترفضه الثورة الجماهير . لان الثورة بالاساس قامت من اجل خلع الامبريالية من جذورها من منطقتنا ، وهذا لن يتم الا بقهر ارادة الاستسلام وتعزيز ارادة القتال ... ارادة الثورة .

بعد عشرين ساعة ـ بقيــه

وذلك من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة من بعد ظهر يوم ٩ــ٨ وحتى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة عشرة من مساء نفس اليوم ، وقد تصدت لها مقاوماتنا الارضية .. ونتيجة لذلك استشهد لنا اثنان من مناضلينا الابطال خلف مدافعهم المضادة وهما :

الشهيد البطل احمد ابو زيد
الشهيد البطل خالد ابو العلا

● قامت احدى مجموعاتنا ليلة ٧ــ٨ بمهاجمة كمين للعدو في منطقة الزنبقية بالاسلحة المختلفة واصابوا الكمين اصابة مباشرة ، كما تم اسكات مصادر نيران العدو .

● كما قامت نفس المجموعة ليلة ٨ــ٨ بمهاجمة كمين متقدم في منطقة القطاف وتمكنت من تدمير الكمين واصابة معظم افراده ، كما تم اسكات مصادر نيران العدو .

● تمكن قناصتنا من قتل ثلاثة جنود للعدو في مناطق تلة موسى وتلة الزمالية وذلك خلال يومي ٧ــ٨ــ٨ــ٧٠ .

● قصف ثوارنا ليلة ٩ــ٨ معسكر العدو في وادي الجيب جنوب البحر الميت بمدفعية الهاون الثقيلة ، كما شمل القصف مستوطنة عين بن ذكر والتي هي مركز قيادة العدو في تلك المنطقة .. وقد تكبد العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات والمنشآت .

● دك ثوارنا ليلة ١٠ــ٨ مستوطنة كفار روبين في الغور الشمالي بمدفعية الهاون الثقيلة ، كما شمل القصف تجمعا لاليات العدو وجنوده قرب المستوطنة ، وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة .

وبمدفعية الهاون الثقيلة ايضا دك ثوارنا تجمعات اليات العدو وافراده في مراقبة التركمانية وذلك قبل ظهر يوم ٩ــ٨ ، وتكبد العدو نتيجة ذلك خسائر كبيرة .

● قامت مجموعة من ثوارنا بوضع عبوات ناسفة اسفل برج للكهرباء الواقع على الاسفلت العام غزة ـ السبع . وفي صباح ٢٤ــ٧ انفجرت العبوات مما ادى الى تدمير البرج وقطع التيار عن المنطقة .

● صباح يوم ٢٥ــ٧ انفجر احد الالغام التي كان قد زرعها ثوارنا على الطريق الترابي الواقع شرقي خربة ابو سته في قطاع غزة ، اثر مرور جرار زراعي للعدو مما ادى الى تدميره وقتل السائق .

● في وادي مليح جنوب وادي عربة اشتبك ثوارنا ليلة ٨ــ٨ مع قوة مدرعة للعدو مؤلفة من اربع اليات ، ودارت معركة استمرت ثلاث ساعات ونصف تكبد فيها العدو خسائر في الارواح والاليات .

وفي صباح اليوم التالي دفع العدو الى المنطقة باعداد كبيرة من قوات المظليين حيث اشتبك معها ثوارنا واوقعوا في صفوفها خسائر في الارواح .

اما خسائرنا فكانت استشهاد اثنين من مناضلينا الابطال بينما عادت بقية المجموعة الى قواعدها سالمة .

لماذا قبل العدو مشروع روجرز

حلل اريك رولو في صحيفة الموند الاسباب التي دفعت الحكومة الاسرائيلية الى قبول المقترحات الاميركية لتسوية ازمة الشرق الاوسط كما تقدم بها وزير الخارجية وليم روجرز ويعتبر رولو ان سبب الموافقة ليس في الدرجة الاولى محتوى مشروع روجرز بل المصاعب التي واجهتها سياسة الحكومة الاسرائيلية منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، ويستخلص رولو من هذه السياسة ما ياتي : ـ

سقط التفوق الاسرائيلي

١ــ الحل العسكري مستحيل عمليا :

كان تفاؤل المسؤولين العسكريين الاسرائيليين بعد حرب حزيران يرتكز على ميدانين : ان اعادة بناء الطاقة العسكرية للدول العربية تتطلب سنوات عدة وان مكانة الجيش الاسرائيلي ستبقى مؤمنة (الاجيال) لان الفرق التكنولوجي بين اسرائيل والدول العربية لا يمكن الا ان يزيد .

ولكن خلال ٣ سنوات سقط لاسرائيل من القتلى والجرحى على مختلف الجبهات بين الدول العربية واسرائيل اكثر مما سقط في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . وبالاضافة الى ذلك اسفر نشاط الفدائيين في اسرائيل والاراضي المحتلة عن اصابة عدد كبير من الاسرائيليين .

٢ــ الحل الفلسطيني مستبعد

كان بعض المسؤولين الاسرائيليين يامل في وقت من الاوقات في تحقيق اتفاق منفصل مع الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة . لكن الاتصالات السرية التي جرت في هذا الشأن فشلت

نفقات الحرب تتجاوز الامكانيات

٣ــ نفقات الحرب تتجاوز امكانات اسرائيل :

فقد حذر وزير المال بنحاس سابير وحاكم مصرف اسرائيل الدكتور دافيد هورويتز ـ حذروا من الطابع الاصطناعي لهذا الوضع الذي يهدد بالتدهور ، وشدد هؤلاء على ان اسرائيل تعيش عيشة تفوق طاقاتها وانه لا يمكن لهذا البلد ان يتحمل ثقل الحرب الى ما لا نهاية .

عجز الميزان التجاري

ارتفع العجز في الميزان التجاري وسبب العجز مشتريات الاسلحة والمعدات العسكرية ، ولم تستطع القروض التي عقدتها اسرائيل مع الدول الاجنبية ـ وقد بلغت اكثر من ملياري دولار ان تخفف من نزف النقد النادر الذي هبط احتياطه الى ٣٠٠ مليون دولار ـ الحد الادنى المفروض هو ٥٠٠ مليون دولار ـ وهو امر خطير .

وبرغم تبني المسؤولين الاسرائيليين اجراءات التقشف ، قدمت جماعة من الاقتصاديين الاسرائيليين في حزيران تقريرا الى الحكومة جاء فيه ان اسرائيل لا يمكن ان تعيش باعتمادها على الوسائل المؤقتة .

بدأوا يملون الحرب

تعبئة الراي العام تميل الى التراضي . الاسرائيليون بدأوا يملون حربا مميتة تكلف اموالا ولا نهاية لها كما يبدو وقد اظهر استفتاء اجري في الاسبوع الماضي ان ٣٠ بالمئة من الاسرائيليين يؤمنون برغبة عبد الناصر في السلام . وهذه نسبة كبيرة .. اذا قيست بالغالبية التي كانت تصر على الاحتفاظ بكل الارض المحتلة .

?

باريس ـ ٩ اب ـ وصرف ـ النهار

شهد الفرنسيون الليلة الماضية على شاشة التلفزيون صحافيا مصريا يصافح صحافيا اسرائيليا

وهذه المصافحة جاءت في نهاية حديث امام التلفزيون بين الصحافي المصري السيد سعد كامل احد محرري صحيفة الاخبار القاهرية ، والصحافي الاسرائيلي امنون كابيليوك من صحيفة « عل هميشمار » الصادرة في تل ابيب .

وقد تناقش الصحافيان حول الوضع في الشرق الاوسط بعد وقف اطلاق النار بين مصر واسرائيل .

فتوى اليوم

هدوء المدافع على الجبهات فرصة تسمح باسماع صوت العمل الفدائي عاليا ؟!

ـ احدى الصحف العربية في عدد أمس ـ !

ثــلاث قضايــا ـ بقيــه

اكثر ثورية في هذا الاتجاه .

ـ الى جانب لقاءات اللجنة المركزية يلاحظ المراقبون تصاعد العمليات العسكرية الفدائية بشكل كسر جدار الصمت الاعلامي الذي حاولت بعض اجهزة الاعلام بناءه حول نشاط الثوار الفلسطينيين وهذا يؤكد ان الثورة مستمرة في طريقها تحارب على جبهتين .. جبهة العدو الصهيوني الذي بدأ يطلق التصريحات تلو التصريحات عن كبار مسئوليه حول مسئولية هذا البلد العربي أو ذاك عن نشاط (المخربين) ووقف هذا النشاط ...

والجبهة الاخرى تتصل بالقضايا المطروحة الان والتي تحددت تفاصيلها ولم يبق الا عملية الاخراج للجماهير ومن اخطر هذه القضايا المرتبطة بمشروع روجرز ما يلي :

١ــ الضغط باتجاه الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية بعد ان يسلخ منها جزء كبير .

٢ــ أو بالدولة الفلسطينية بالضفة الشرقية والغربية وقطاع غزة بعد عملية السلخ ايضا ..

٣ــ او على اضعف الايمان الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية المسلوخة وقطاع غزة .. وكل هذه الحلول مرتبطة بموازين القوى بالمنطقة وبطبيعة صراع القوى الدولية وسيكون الرهان بالاساس على من يستطيع أن يثبت وجوده اكثر من الاخر .

ومن هنا تاتي المحاولات الجارية للاتصال بين مختلف الفرقاء الرسميين لمعرفة الاتجاه السائد عند اصحاب الوصاية الدولية على منطقتنا . ومن هنا ياتي تضارب الانباء عن حقيقة نوايا أصحاب الوصاية الدولية ولكن الذي نتوقعه أن اتصالات عربية ـ اردنية ستتم قريبا على أعلى مستوى لتحديد سير المركب ومعرفة معالم الطريق وقد تجري مشاورات اخرى عربية وعلى أعلى المستويات لنفس الغرض ....

وفي راينا أن كل ما يجري ينتهي بالقضية الى حلول تصفوية تنهي أزمة الشرق الاوسط لما يسمونها بصفقة دولية لها اتصال بما يجري في كثير من المحافل الدولية .. ورغم خطورة هذا الوضع الا انه تبقى حقيقة واحدة هي الاساس لكل ما يجري وهي نحن .. أي الثورة الفلسطينية معتمدة على قواها الذاتية وقوى الجماهير العربية وقوى التحرر في العالم فعلى موقف هذه الثورة وصلابتها امام الاغراءات السطحية وصمودها امام محاولات التدجين والانقسامية والتصفية .. على موقفها هذا تتوقف امور كثيرة أهمها الانتصار على الحلول الاستسلامية وبداية الطريق لحرب الشعب الثورية .

تحت السهم ـ بقيــه

الذين شهدوا ذلك ان الطائرات الاسرائيلية توغلت داخل الاجواء المصرية مسافة ١٢ الى ١٥ كيلو متر ، وانه يمكن اعتبار هذا التوغل خرقا لوقف اطلاق النار .

لكن الضابط تراجع بعد ذلك عن تصريحه قائلا : اجهزة الرادار كشفت ان الطائرات الاربع بقيت فوق ممر القناة الثاني ، وان الانفجارات التي سمعت كانت ناتجة عن خرق الطائرات جدار الصوت .

رأينــا ـ بقيــه

في شعب فلسطين طليعة ، فانهم يدركون ارتباط الجماهير العربية بالقضية وايمانها بها . والجماهير العربية متفوقة عددا وامكانيات على العدو الصهيوني .

والثورة الفلسطينية أيضا تعرف ما تريد ، وتعرف حقيقة قواها ، ولكنها على الرغم من ذلك واثقة من النصر ، واثقة من قدرتها على هزيمة كل الذين يحاولون وقف مسيرتها . وما ذلك الا لان خطها السياسي سليم وصحيح ومقاتليها مصممون على القتال حتى الموت أو النصر ، وجماهيرها لا تقبل الاستسلام ولا ترضى الهوان والمذلة ...

وهي لذلك لن تتراخى ولن تتهاون ، ولن تخدعها محاولات التضليل والاغراء بالطمأنينة ، وسوف تظل مستعدة لمواجهة المؤامرات ولدحرها ولسحق المتآمرين .

صاروخان

نيكسون ـ عجيبة .. بعد مارفعت النظارة ابتديت اشوف احسن ! ! !

صحيفة عربية معروفة بعلاقاتها التاريخية بمصطفى وعلي امين تبشر هذه الايام بنوايا امريكا الطيبة ، وبالرئيس نيكسون الذي خدع كما يدل الكاريكاتير بالتضليل الصهيوني .

واذا كانت الصحيفة تريد ان توحي من حيث المظهر بان الولايات المتحدة قد ازالت الغشاوة عن عينيها فان الهدف الحقيقي من هذا الكاريكاتير وضع الغشاوة على عيون الجماهير .

الصحيفة وضعت على رأس صفحتها الاولى حكمة اليوم (وان جنحوا للسلم فاجنح لها .. قرآن كريم) ثم صورة ليارنج على ثلاثة اعمدة !

عشرون ساعة مع الرصاص الذي قال : لا

الملحمة الماجدة التي سجلها ثوارنا امس ، بين المغطس وسويمه ، لها دلالات كثيرة ، فهي ليست فقط معركة واسعة ارغم العدو على الاعتراف ببعض وقائعها ، وليست مجرد وثيقة دامية تعلن للعالم عن بطولة شعبنا .. انها تجسيد واضح لارادة القتال عند شعبنا .. ورد ، لا لبس فيه ، على ايقاف اطلاق النار .. وقد خاض ثوارنا معركتهم الرائعة بهذه الروح فعلا .. ومن هنا ، كان لها هذا الزخم الخاص ، والحرارة المرتفعة .

ومندوب فتح ، ينقل لنا هنا انطباعاته عن المعركة التي استمرت عشرين ساعة . والتي شاهد جوانب منها بنفسه :

وقفت السيارة فجاة ، وقفزنا منها .. لم تكن القذيفة بعيدة اكثر من اربعة أمتار .. بدأت ازحف تحت النار الكثيفة حتى وصلت النهر ، ومن هناك بدأت أراقب النار التي تقول : لا ..

كانت المعركة قد بدأت منذ الخامسة والنصف صباحا .. الساعة الان تمام الثامنة .. هذا يعني ان فصلا هاما قد فاتني ، لكن لا بأس .. سأتحدث الى المقاتلين ..

المح سيارة لاندروفر مسرعة ، يركض المجندون الصهاينة اليها .. قذائف الهاوزر المسعورة تحرق الارض ... وقذائف ثوار الاسناد تلهب حتى الهواء .. الجرارات تحاول سحب مجنزرة محروقة .. نيراننا لا تمكنهم من ذلك . ويطول عرس الرصاص ويتوالد ، يخف حينا ثم لا يلبث أن يتصاعد ـ كانت اعنف الساعات حين دخلت المعركة قوات جديدة لفك الطوق عن الاخوة المحاصرين في الداخل ـ .

حين رأيت الكلاشنكوف ذا الاخمص الخشبي المحترق ، المخضب بالدم . سارعت الى الشاب الذي يحمله .. نظرت اليه دون أن اسأله ، لكنه اجاب على السؤال غير المسموع :

ـ انه سلاح موسى بن نصير .. كان أول شهداء هذه المعركة ..

وحين مددت يدي لتلمس السلاح ـ الشاهد ، السلاح ـ الشهيد لمعت في ذهني كلمات المقاتلين في اكثر من قاعدة : (حين حملنا السلاح لم نأخذ اذنا من أحد ولن نتركه الا ليحمله ثوار اخرون بعد أن نستشهد) .

.. وانظر الى هذا المقاتل الذي جرح خلال المعركة فحملناه الى الوحدة الطبية ، لكنه لم يلبث ان عاد الى كلاشنكوفه ودمه ما يزال ساخنا تحت الضماد ..

ويجيء صوت ام يوسف نقيا كهواء بلادي :

ـ الحمد الله عالسلامه يمه ... وين اخوتو احمد ابو حسين وموسى وجيفارا وين ناصر أبو العز وين ابو الليل ..

ويصمت الشباب .. ينظر بعضهم الى بعض .. ثم يقول احدهم مغالبا دمعة الرجال :

ـ سبقونا يمه .. استشهدوا ... لو انك شفت بعينيك أبو الليل وهو يرمي بالدكتريوف .. يشيل شرشور ويحط شرشور حتى ما ضل معه ولا طلقة .. هيك بموت الرجال .

ويجيب فتى بحماسة وهو يشد بقبضته :

ـ استشهدوا صحيح .. لكن اسأل أرضنا شو تركوا وراهم .... مجنزرات وناقلات جنود .. أما الصهاينة .. لو تسمع صياحهم للسما وهم بسقطوا برصاص ثوارنا .. لما يعرف الواحد كل شيء بعرف ان شبابنا ما راحوا رخاص ..

وتهدر أم المقاتلين ، ام يوسف :

ـ هم اولادنا ونحن نعرفهم .. لم هذا الرصاص والرماية المجنونة ... لو كان العدو مالكا وعيه .. هل كان يقذف بهذا العنف ؟ .. على كل حال دوروا يا اولادي على ما قسم الله .. لقد أحضرت لكم بعض الطعام ..

واسأل الاخ بلال :

ماذا تقول بالحل الاستسلامي وايقاف اطلاق النار ؟

فيلتفت الي بدهشة وهو يقول :

ـ يا رجل .. اين كنا نحن ؟ .. خرجنا من الغور والنار لتتحدث .. الحل السلمي .. خل الحل السلمي لاصحابه .. ليهنا بهم وليهنأوا به .. لكن حساب شعبنا عسير ..

اجل .. ان حساب شعبنا عسير .. وهذا النهار المحترق علامة على هذا .. جملة دايان التي قالها ذات يوم (على الاسرائيليين ان يوسعوا قبورهم) ما تزال سارية المفعول .. انهم يوسعون قبورهم هذا اليوم .. اما نحن فاننا نوسع قلوبنا لتتسع للشهداء الخمسة .. الذين احتفلوا عشرين ساعة بنار (لا) . ونار (لا) تليق بالاحتفالات والاعراس الدامية ...

ثوريات

تاجر كلام
بالجعجعة يجاهد ..
« عنتر » ويوم المعمعه
شارد ..
ومن ورا الكواليس
بيجي في ثوب ابليس
ويزاود ...

أبو الصادق